

الغارات

[847] فيها ساجة فادفنا في فيها ، فلما فعلا ما أمرهما ووجدا الساجة مكتوبا فيها :
(هذا ما ادخر نوح عليه السلام لعلي بن أبي طالب عليه السلام) فدفناه فيها وانصرفنا ونحن
مسرورون باكرام الله - تعالى - لامير المؤمنين عليه السلام ، فلحقنا قوم من الشيعة لم
يشهدوا الصلوة عليه ، فأخبرناهم بما جرى فقالوا: نحب أن نعاين من أمرها ما عاينتم.
فقلنا لهم: ان الموضوع قد عفي أثره لوصية منه عليه السلام ، فمضوا وعادوا وقالوا: انهم
احتفروا فلم يروا شيئا . وأخبرني الوزير السعيد خاتم العلماء نصير الدين محمد بن محمد
بن الحسن الطوسي - طيب الله مضجعه - عن والده يرفعه إلى أبي مطر قال: لما ضرب ابن ملجم
لعنه الله أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسن عليه السلام: أقتله ؟ قال: لا ولكن احبسه
فإذا مت فاقتلوه . فإذا مت فادفوني في هذا الظهر في قبر أخوي هود وصالح . وعن أبي طالب
قال: سألت الحسن عليه السلام: أين دفنتم أمير المؤمنين ؟ - قال: على شفير الجرف ومررنا
به ليلا على مسجد الاشعث وقال: ادفنوني في قبر أخي هود . وعن الحسين الخلال عن جده قال:
قلت للحسن عليه السلام: أين دفنتم أمير المؤمنين ؟ - قال: خرجنا به ليلا حتى مررنا به
على مسجد الاشعث حتى خرجنا به إلى الظهر فدفناه بجنب الغري . الباب الرابع فيما ورد عن
زين العابدين عليه السلام أخبرني الوزير رئيس المحققين نصير الدين محمد عن أبيه يرفعه
إلى جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي إلى قبر أمير المؤمنين
عليه السلام بالمجاز وهو من ناحية الكوفة فوقف عليه ثم بكى وقال: السلام عليك يا أمير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجته على عباده ، أشهد أنك
جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن نبيه حتى دعاك الله إلى جواره وقبضك إليه
باختياره ، وألزم أعداءك الحجة مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه . اللهم فاجعل
نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك ، مولعة بذكرك ودعائك ، محبة